له طباع او نثر احكم القوم وكلامهم وصار فيه مطاعا في دعاه لبيان وحاسبها
ولا يا باه ومن فوايده كلام الله اذا اضا على السراير باشراقه زالت التجربة
برعوناتها وقال علامة القرب الى الله الانقطاع عن كل ما سواه وقال المعدة
حوض جميع الاطعمة فان طرحت فيها الحلال صدرت الاعضا بالعمل الصالح او الشبهة
اشتبهت عليك الطرق الى الله او السحت كان بينك وبين الله حجاب وقال من
عرف الله لم ينقطع رجاؤه ومن عرف نفسه لم يعجب بعمله ومن عرف ربه لجا اليه
ومن نسي ربه لجا الى المخلوق وقال اهل المعرفة احيا بحياة معرفتهم وغيرهم
لا حياة له الا مجازا وقال لا يكون المريد مريدا حتى لا يكتب عليه صاحب الشمال
عشرين سنة شيئا وقال كم من مسرور سروره بلاؤه وكم من مهموم غمه نجاته مات
سنة ستة وستين وثلثماية محمد بن عبد الخالق الدينوري من اجلا
الصوفية حالا وعلما وهمة وعزما امام بحر علم محيط وطود دهر بسيط والسنة
معارفه ناطقة وافنان فنون تصوفه باسقة ومن كلامه ارفع العلوم في
التصوف علم الاسما والصفات وتمييز الخلاف من الاختلاف واخلاص اعمال
الظاهر وتصحيح احوال الباطن وقال دخل على فقير عليه اثار الضر فاحببت
ان ابيته عندي فهممت ان ارهن نعلي فقلت كيف اتطهر مع الحفا فقلت ارهن
ركوتي فقلت باي شي اتوضا فقلت منديلي فقلت ابقى مكشوف الراس فقام
الفقير واخذ عصاه بيده وقال يا خسيس الهمة احفظ منديلك وانا اذهب
فعقدت مع الله ان لا اكل الخبز حتى القاه فيقال انه اقام ثلاثين سنة ما
اكله مات سنة نيف وسبعين وثلثماية رضي الله عنه
محمد بن علي بن الحسن الترمذي الصوفي الشافعي صاحب المصنفات الترمذي
المشهورة زاهد اشتهر بملازمة العبادة وتفرد من بين الصوفية بكثرة
الرواية وعلو الاسناد وناسك سلك طريق القوم وهجر في وصلة التهجد
وصل النوم رحل في طلب الحديث والعلم وتلفع بمروط التقوى والحلم
ولقي

ولقي الاكابر واخذ عن ارباب المحابر ومع ذلك فكان صدرا معظما وصوفيا محترما
نجمه كبير الكيس واللطافة غزير المعارف التي تحف اخلاقه واعطافه
تملا السعود جيد زمانه وتارجت الارجا بعرف عرفانه لقي ابا تراب النخشبي
والبلخي وتلك الطبقة وسمع الكثير من الحديث بالعراق وغيره وهو من اقران
البخاري قال الحافظ ابن النجار في تاريخه كان اماما من ايمة المسلمين له
المصنفات الكبار في التصوف واصول الدين ومعاني الحديث وقد لقي شيوخا كثيرة
وقال السلمي في طبقاته له اللسان العالي والكتب المشهورة نفوه من
ترمذ وشهدوا عليه بالكفر وذلك بسبب تصنيفه كتابا بسبب تفضيله الولاية على
النبوة وانما كلامه في ولاية النبي وقال ابو نعيم في الحلية له التصانيف الكثيرة
في الحديث وهو مستقيم الطريقة يرد على المرجئة وغيرهم من المخالفين تابع
للاثار وقال ابن الجوزي من اكابر مشايخ خراسان وله التصانيف المشهورة
وكان يقول ما صنفت شيئا لينسب الي لكن اذا اشتد علي وقتي اتسلى بمصنفاتي
وقال القشيري في الرسالة هو من كبار الشيوخ وقال الكلاباذي في التعرف
هو من ايمة الصوفية وقال ابن عطاء الله كان الشاذلي والمرسي يعظمانه جدا
ولكلامه عندهما الحظوة التامة ويقولان هو احد الاوتاد الاربعة ولا يلتفت
لخرافات بعض المحرفين وطعنه فيه بالبهتان وله حكم عالية الشان منها
كفى بالمرء عيبا ان يسره ما يضره وقال وقد سئل عن الانسان ضعف ظاهر
حاضر ودعوى عريضة وقال اذا امكنت الانوار في السر نطقت الجوارح بالبر وقال
لا ينكر الكرامات الا القلوب المحجوبة عن الله فان الكرامة انما هي صنع الحق وقال
الولي ابدا في ستر حاله والكون ناطق بولايته والكون كله يكذبه وقال الاستهانة
بالاوليا من قلة المعرفة بالله وما وصل العبد لمقام الا وهو محترم لاهل ذلك المقام
اذ الاخلال بواجب حرمتهم يطرده عن حضرتهم وقال لا يسمى عالما الا من لم يتعد
حدود الله مرة في عمره وقال يا مستصغرا احدا من المسلمين الا وجدت نقصا في

Copyright © King Saud University